

السيدة نفسية رضى اﷺ عنها

إلاّ على اﷺ))([247]). وقيل في سبب نزول الآية: عن الحسن(رضي اﷺ عنه): نزلت حين تفاخرت الأنصار والمهاجرون: فقالت الأنصار: نحن فعلنا، وفخرت المهاجرون بقرابتهم من رسول اﷺ (صلى اﷺ عليه وآله وسلم) شيناً، فخطب فقال للأنصار: «ألم تكونوا أذلاءً فأعزّكم اﷺ بي؟ ألم تكونوا ضلّالاً فهذاكم اﷺ لي؟ ألم تكونوا خائفين فأمنّكم اﷺ بي؟ ألا تردّون علىّ؟» فقالوا: بم نجيبك؟ قال: «تقولون: ألم يطردك قومك فأويناك؟! ألم يكذبك قومك فصدّقناك؟!» فعدّ عليهم، قال: فجثوا على ركبهم فقالوا: أنفسنا وأموالنا لك، فنزلت(قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربى))([249]). وقال قتادة: قال المشركون: لعلّ محمداً فيما يتعاطاه يطلب أجراً، فنزلت هذه الآية ليحثّهم على مودّته ومودّة أقربائه([250]). قال الثعلبي: وهذا أشبه بالآية، لأنّ السورة مكّية، وقوله تعالّد: (ومن يقترف حسنةً) أي: يكتسب([251]). وقال ابن عباس: (ومن يقترف حسنةً) قال: المودّة لآل محمد (صلى اﷺ عليه وآله وسلم)(نزد له فيها حسناً) أي: نضاعف له الحسنه بعشر فصاعداً(إن اﷺ غفور شكور))([252]). قال قتادة: (غفور) لذنوب(شكور) للحسنات([253]). وقال السدي: (غفور) لذنوب آل محمد (صلى اﷺ عليه وآله وسلم)(شكور) لحسناتهم([254]). وقال الحسن بن الفضل، ورواه ابن جرير عن الضحاك: إنّ الآية نزلت بمكّة، وكان